

العطاء الفكرى للدكتور عاطف صدقى

دراسة بيلوجرافية

د. حسناء محجوب

أستاذة المكتبات المساعد بأداب المنوفية

E-mail: Hasnaa Mahgoub @ Hotmail. com.

مقدمة

قالوا عنه إنه رجل اتسم بالهدوء الشديد وقالوا عنه إنه مسئول صامت فى تاريخ مصر وقالوا عنه إنه يتصف بشخصية قوية جدا قالوا عنه إنه شخصية طيبة ومصاب بداء العمل وقالوا عنه أنه ذو عقلية اقتصادية مرئية وشخصية سياسية ماهرة وقالوا عنه الكثير والكثير وكان بودنا ونحن نهتم بالجانب الفكرى فى حياة هذا الرجل أن نسمع منه تعليقاته على إنتاجه الفكرى وعلى تحليلاتنا لهذا الإنتاج، أو حتى نحصل على سيرة ذاتية له كتبها هو بنفسه، لكن للأسف الشديد فقد حال دون ذلك سكرتارية هذا الرجل ... ولا أدرى إن كان هذا المنع من لقاء الدكتور عاطف صدقى أو حتى الحصول على سيرته الذاتية جاء بمبادرة منهم أم بأوامر خاصة صدرت منه شخصياً !!! !!

لقد بح صوتى ونفذت تصريحاتى الورقية من كل الجهات المعنية لمسئولى المكتب بالمجالس القومية المتخصصة وبالتحديد للسكرتيرة الخاصة الأستاذة سونيا عبد الحميد ونائبها الأستاذ عاصم أننى لست من الصحافة أو الإعلام، وأننى أتمنى لجهة أكاديمية علمية وبحثة، وأن حق هذا الرجل علينا كباحثين وعلى مثل هذه الجهات الأكاديمية أن تتناوله بالدراسة كواحد من الذين أسهموا فكريا فى تخصصهم وحصدوا جوائز الدولة على هذا الإسهام

ولم أجد أمامى تجاه هذا المنع إلا أن أتولى بنفسى تحليل الإنتاج الفكرى للدكتور عاطف صدقى والتعليق على هذا التحليل، وأضع أسئلة بدون إجابات من واقع اللقاءات القليلة جدا التى أجريت معه ونشرت فى المجلات العامة ومن واقع الأخبار التى نشرتها الصحف عنه فى مراحل حياته المختلفة، وكذا من تسلسل مناصبه التى تولاها فى فتراته الحياتية.

وكلى أمل أن أصل إلى التحليل والتعليق السليم لهذا الإنتاج الذى يعكس عقلية هذا الرجل ، فإن أصبت فيمكن للرجل الصامت أن يظل صامتا- إذا أراد - وإذا لم أصب فإنى أتمنى منه بل أرجوه أن يخرج عن صمته ويرسل لى بالتعليق السليم مصححا ما وقعت فيه من أخطاء نتيجة

الاعتماد على مصادر صحفية وإعلامية عامة ، فإن هدف هذا المشروع أن يكون هؤلاء العلماء الذين حصلوا على جوائز الدولة قدوة لشبابنا وفخرا لبلادنا.

تواريخ هامة فى حياة الدكتور عاطف صدقى

- * ولد الدكتور عاطف صدقى فى ٢٩ أغسطس ١٩٣٠ فى قرية سنهرة بمركز طوخ محافظة القليوبية
- * تخرج عام ١٩٥١ من كلية الحقوق جامعة القاهرة.
- * حصل على درجة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية والمالية من باريس عام ١٩٥٨.
- * بدأ مشواره بعد الدكتوراه مدرساً بكلية الحقوق جامعة القاهرة، ثم أستاذاً للمالية العامة والتشريع المالى بها، ثم رئيساً لقسم المالية العامة وذلك فى الفترة ١٩٥٨ - ١٩٧٣.
- * فى أغسطس ١٩٧٣ اختير مستشاراً ثقافياً لمصر فى باريس.
- * مايو ١٩٧٤ عين عضواً باللجنة الدائمة للاتحاد الاشتراكى العربى
- * يوليو ١٩٧٥ اختير مقرراً للجنة التنمية الاقتصادية وفى الوقت نفسه عاد للعمل فى كلية الحقوق جامعة القاهرة.
- * عام ١٩٧٧ عين مستشاراً للأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية.
- * ١٩٧٩ افتتح مكتباً للاستشارات القانونية والاقتصادية مع الدكتور مصطفى السعيد ومحمد حامد محمود.
- * عام ١٩٨٠ عين عضواً بمجلس الشورى.
- * فى ١٩ يناير ١٩٨١ عين عضواً بمجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.
- * فى ٨ ديسمبر عام ١٩٨١ أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً بتعيينه رئيساً للجهاز المركزى للمحاسبات.
- * ٩ نوفمبر ١٩٨٦ تم تكليفه برئاسة مجلس الوزراء خلفاً للدكتور على لطفى.
- * ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ قام بالتشكيل الثانى للوزارة.
- * ١٤ أكتوبر ١٩٩٣ قام بالتشكيل الثالث للوزارة.
- * ٢ يناير ١٩٩٦ ترك رسمياً مقعد رئيس الوزراء.
- * ٣ يناير ١٩٩٦ أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً بتعيينه مشرفاً على المجالس القومية المتخصصة.

أهم الجوائز التي حصل عليها الدكتور عاطف صدقي

١٩٦٥	١٩٦٥	١٩٦٥	* حصل عام ١٩٦٥ على جائزة الدولة التشجيعية عن كتابه الضرائب في الاتحاد السوفيتي
١٩٨٤	١٩٨٤	١٩٨٤	* وفي عام ١٩٨٤ حصل على أرفع وسام فرنسي وهو (الليجون دروتير) من الرئيس فرانسوا ميتران
١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	* وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٩٥
١٩٩٧	١٩٩٧	١٩٩٧	* حصل على قلادة الجمهورية عام ١٩٩٧
٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٢	* حصل على جائزة مبارك في العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٢

الإنتاج الفكري للدكتور عاطف صدقي من الكتب

قام الدكتور عاطف صدقي بتأليف ٦ كتب بالإضافة إلى مراجعة كتابين من الكتب المدرسية المقررة، وكذا الإشراف على بيليو جرافية تحصر الإنتاج الفكري في مجال العلوم الاقتصادية والمالية، وقد تم تجميع البيانات البيليو جرافية لهذا الإنتاج من :

* نشرة الإيداع وسجلات الإيداع بدار الكتب من ١٩٥٥ - أغسطس ٢٠٠٢.

* مكتبة كلية الحقوق جامعة القاهرة.

* مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

* المكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

* مكتبة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء التشريعي .

والجدول التالى يوضح عناوين الكتب وتاريخ إصدارها

العنوان	العدد	المجموع
الضرائب فى الاتحاد السوفيتى	١	١٩٦٤
التشريع الضرائبى : ضرائب الحكومة المركزية المباشرة	١	١٩٦٧
مبادئ المالية العامة	١	١٩٧٠
التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع أحمد الغندور.	١	١٩٧١
مراجعة كتابين للتربية القومية	٢	١٩٧٣
إشراف على بيلوجرافية	١	١٩٧٨
المالية العامة بالتعاون مع الدكتور محمد أحمد الرزاز	١	١٩٨٠
التشريع الضريبى المصرى : وفقا لاحكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ بالتعاون مع الدكتور محمد أحمد الرزاز.	١	١٩٨٢
المجموع	٩	٦ تأليف - ٢ مراجعة - ١ إشراف

البيانات البيلوجرافية لهذا الإنتاج

■ الضرائب فى الاتحاد السوفيتى : تنظيمها ودورها .- القاهرة : الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء التشريعى، ١٩٦٤ .- ٢٠٣ ص ؛ .- جداول مطوية ؛ ٢٤ سم .

■ التشريع الضرائبى : ضرائب الحكومة المركزية . القسم الأول : ضرائب الدخل .- القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٦٧ .- ٥٣٣ ص ؛ ٢٤ سم .- صدر من هذا الكتاب طبعة ثانية عام ١٩٧٠ بعنوان التشريع الضريبى المصرى : ضرائب الحكومة المركزية على الدخل عن دار النهضة العربية وتقع فى ٤٩٤ ص .

■ مبادئ المالية العامة .- القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٠ .- ٤٩٦ ص ؛ ٢٠ سم .- صدرت منه إصدارات متعددة معظمها عن دار النهضة العربية أعوام ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٧ .

■ التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة / تأليف عاطف صدقى، وأحمد الغندور .- القاهرة : الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، ١٩٧١ .- ٨٠ ص ؛ ٢٤ سم .- صدرت منه إصدارات أخرى عن الهيئة العامة للكتاب عام ١٩٧٨ .

■ المالية العامة / تأليف عاطف صدقى، و محمد أحمد الرزاز .- القاهرة : دار الحسينى للطباعة، ١٩٨٠ .- ٣٨٨ ص ؛ ٢٤ سم .- صدرت منه إصدارات متعددة معظمها بدون ناشر فى السنوات من ١٩٨١ حتى ١٩٩٥ .

- التشريع الضريبي المصرى وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ / عاطف صدقى ، و محمد أحمد الرزاز .- القاهرة : [د.ن.]، ١٩٨٢ .- ٢٥٨ ص ؛ ٢٥ سم .- صدرت منه إصدارة أخرى عام ١٩٨٩ .
- التربية القومية / تأليف محمد خيرى حربى ، و عبد الحميد السيد ؛ مراجعة: عاطف صدقى ، محمد محمود رضوان .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ .- ٩٥ ص ؛ ١٩ سم .- للصف الأول الإعدادى
- التربية القومية / تأليف: عبد الشافى غنيم ، و محمد الهادى عفيفى ؛ مراجعة: عاطف صدقى ، و محمد محمود رضوان .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ .- ١٣٢ ص ، ٢٢ سم .- للصف الثانى الإعدادى .
- بيلوجرافيا العلوم الاقتصادية والمالية بجمهورية مصر العربية، المؤلفات والترجمات والمقالات والمحاضرات / إعداد: نبيل صادق على ؛ إشراف: عاطف صدقى .- القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ .- ٢٢٤ ص ؛ ٢٤ سم .- (المكتبة العربية) .- الملحق الأول: ١٩٦٦ - ١٩٧٠ .- تدمك ٩٧٧٢٠١٦٤٨٦ .

الاقتنائية لكتب الدكتور عاطف صدقى

ونقصد بها عدد مرات وجود هذه الكتب فى المكتبات المتخصصة ويوضحها الجدول التالى:

العنوان	عدد مرات الاقتناء	المكتبات
الضرائب فى الاتحاد السوفيتى	٢	دار الكتب - حقوق القاهرة
التشريع الضرائبى : ضرائب الحكومة المركزية المباشرة	٣	دار الكتب - كلية الاقتصاد - كلية الحقوق
مبادئ المالية العامة	٤	كلية الحقوق - كلية الاقتصاد - المكتبة المركزية - دار الكتب
التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع أحمد الغندور	٣	كلية الحقوق - دار الكتب - المكتبة المركزية
التربية القومية (كتابان)	١	دار الكتب
بيلوجرافية العلوم الاقتصادية والمالية	١	دار الكتب
المالية العامة بالتعاون مع الدكتور محمد أحمد الرزاز	٣	دار الكتب - كلية الحقوق - جمعية الاقتصاد
التشريع الضريبي المصرى : وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ بالتعاون مع الدكتور محمد أحمد الرزاز	١	كلية الحقوق

تحليل الإنتاج الفكرى من الكتب

المتبع للإنتاج الفكرى للدكتور عاطف صدقى يرى اهتمامه بالاقتصاد والمالية العامة، وبالتأكيد فإن ذلك يرجع إلى تخصصه فى درجة الدكتوراه، فمن المعروف أن درجة الدكتوراه هى التى تحدد التخصص الدقيق لأى باحث؛ لذا فاعتقد أن رسالة الدكتوراه التى حصل عليها من باريس عام ١٩٥٨ تركت بصمات فى حياته؛ حيث جاء أول مؤلفاته كتاب الضرائب فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٦٤، وهو الكتاب الذى حصل به على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٥ .

ثم تتابعت الكتب التى قام بتأليفها فى هذا الموضوع، فجاء عام ١٩٦٧ أى بعد ثلاث سنوات من كتابه الأول فيصدر كتابه الثانى عن التشريع الضرائبى : ضرائب الحكومة المركزية المباشرة، ثم تمر ثلاث سنوات أخرى ليصدر كتابه الثالث مبادئ المالية العامة ، ثم مشاركة الدكتور محمد أحمد الرزاز فى كتاب آخر عام ١٩٨٠ بعنوان المالية العامة فقد صدرت إصدارات متعددة فى السنوات الدراسية الملاحقة لهذين العنوانين كما وضحتها البيانات الببليوجرافية السابقة.

أما عام ١٩٧١ فقد صدر له ثمرة تعاون أخرى مع أحمد الغندور؛ حيث جاء كتاب التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة الذى شرح فيه مدرسته الفكرية فى نظرية هذا التحول

ويبدو أن الدكتور محمد أحمد الرزاز من القلائل الذين توافقوا فكرياً مع الدكتور عاطف صدقى؛ فقد اشتركا فى تأليف كتاب آخر بعنوان التشريع الضريبى المصرى وفقاً لأحكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ أما المجالات الأخرى للإنتاج الفكرى غير التأليف فنجد الدكتور عاطف صدقى قد قام عام ١٩٧٣ بمراجعة كتابين مدرسين للتربية القومية قررا على الصفين الأول والثانى الإعدادى.

وفى عام ١٩٧٨ قام بالإشراف على إعداد ببليوجرافيا العلوم الاقتصادية والمالية بجمهورية مصر العربية أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أما عن ظروف ودوافع تأليف كل كتاب فلا أحد يمكن أن يستنتج هذا، والذى يمكن استنتاجه وليس تأكيداً أن الدكتور عاطف صدقى قد تأثر بوالده الذى كان يعمل مستشاراً ورئيساً لمحكمة النقض، ومن المحتمل أن اختيار الدكتور عاطف صدقى مجال الحقوق بصفة خاصة كان تأثراً بوالده أو كان أشبه بالوراثة والحب معاً، كما أنه من المحتمل كذلك أن يكون لدى والده مكتبة منزلية متخصصة فى العلوم القانونية والاقتصادية نهل منها الدكتور عاطف صدقى بوادى قراءة فى المجال .

أما الناشر الذين تعامل معهم الدكتور عاطف صدقى فعددهم قليل بالطبع لقلة عدد العناوين التى نشرها، لكننا نلاحظ تنوعها؛ فأول كتاب نشره الدكتور عاطف صدقى كان فى الجمعية المصرية للاقتصاد

السياسى والإحصاء التشريعى الذى استمر حتى الآن رئيساً لمجلس إدارتها، ثم تعامل مع دار النهضة العربية كناشر تجارى فى نشر عنوانين جديدين وإصدارات مختلفة لعناوين سابقة وتعامل مع الهيئة المصرية العامة للكتاب كناشر حكومى وكذا مع مطبعة جامعة القاهرة كناشر أكاديمى سنوات الإنتاج للدكتور عاطف صدقى انحصرت فى السنوات من ١٩٦٤ - ١٩٨٢؛ فنجد أن آخر كتاب قام الدكتور عاطف صدقى بتأليفه صدر عام ١٩٨٢ وهى بدايات عمله فى الحياة السياسية التنفيذية التى جاءت برئاسته للجهاز المركزى للمحاسبات وهو المنصب الذى حول حياة كلها من مجرد أستاذ جامعى وصاحب عمل حر يتمثل فى مكتب خاص للاستشارات القانونية إلى المسئول الأول عن السياسة التنفيذية فى مصر . فقد توقف إنتاجه الفكرى باختلاله هذا المنصب وبالتأكيد فإن مسئوليات المنصب والمناصب التالية له كانت وراء عدم الكتابة لهذه الفترة الطويلة، فهو يتولى على سبيل المثال العديد من الوزارات والمؤسسات والهيئات منها: وزارتات شئون الأزهر والتعاون الدولى، ورئيس المجلس الأعلى للسياحة، والمجلس الأعلى للاستثمار، والمجلس الأعلى للإسكان والمجلس الأعلى للمحافظين، والمجلس الأعلى للتخطيط، كما يتولى رئاسة المجلس الأعلى للحكم المحلى والمجلس الأعلى للإنقاذ، والهيئة الوزارية للطوارئ، واللجنة العليا للكوارث وغيرها الكثير ... بجانب كل ذلك فإنه يقوم بإلقاء بعض المحاضرات فى الجامعة ..

وبالتأكيد فإن الدكتور عاطف صدقى لم يجد بين كل هذه المهام والمسئوليات الوقت اللازم للكتابة والتأليف ... لكن بعد إنتهاء كل هذه المسئوليات والاكتماء بالإشراف على المجالس القومية المتخصصة هل سيعود الدكتور عاطف صدقى إلى الإبداع الفكرى مرة أخرى ويخرج علينا بكتاب أو أكثر هو حصيلة تجاربه فى فترة حياته من ١٩٨٢ حتى الآن؟؟؟

تجيب على هذا التساؤل (الدستور) فى ١٧ يناير ١٩٩٦ أى بعد تركه مقعد الوزارة بأيام فى خبر على لسان الدكتور عاطف صدقى نفسه بعنوان (أنشر مذكراتى قريباً)، وفى تفاصيل الخبر يقول إن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق تلقى مجموعة عروض مغرية لنشر مذكراته. الدكتور صدقى رفض هذه العروض ولم يرفض الفكرة، لكنه أجل تنفيذها للوقت المناسب الذى يكون قريباً، وأكدت مصادر مقربة من الدكتور عاطف أنه كان يدون عدة تفاصيل يومية أثناء مشاغله الكثيرة، لكن أحدا لا يعرف بدقة هل شرع فعلاً فى كتابة مذكراته منذ فترة أم أنه سيبدأ فى إعدادها وكتابتها هذه الأيام ؟ والعروض المغرية التى قدمت له بعضها من مؤسسات صحفية والأخرى من دور نشر تجارية.

وقد أكدت هذا الخبر (آخر ساعة) فى خبر صدر بعنوان (رئيس الوزراء الصامت يتكلم) جاء الخبر فى عدد ١٧ مارس ١٩٩٩، وجاء فى تفاصيله أن الدكتور عاطف صدقى ينوى كتابة مذكراته بعد إجازة عيد الأضحى والمعروف أن الدكتور عاطف خلال رئاسته للوزارة التى امتدت لتسع سنوات كان نادراً ما يتكلم عن عمل يقوم به.

تحليل الإنتاج الفكرى من الرسائل الأكاديمية

أسهم الدكتور عاطف صدقى فى تكوين مدرسة علمية فى العلوم الاقتصادية والمالية، وذلك بإشرافه على رسائل أكاديمية بلغ عددها ٢٩ رسالة، ومن المؤكد أن أى رسالة يوافق على الإشراف عليها تعتبر إضافة للموضوعات التى يهتم بها هو شخصياً والجدول التالى يوضح سنوات الإشراف على هذه الرسائل فى كل كلية ومعهد.

السنة	كلية الحقوق	كلية الاقتصاد	معهد الدراسات الإسلامية
١٩٦٧	١		
١٩٦٩	١		
١٩٧١	١	١	
١٩٧٣	٢	١	
١٩٧٥	٣		
١٩٧٦	١		
١٩٧٨	١		
١٩٧٩		١	
١٩٨٠	٢		
١٩٨١	١		
١٩٨٢	٣		
١٩٨٣	١		
١٩٨٤	٤		
١٩٨٥	١		١
١٩٨٦	١		
١٩٨٨	١		
١٩٨٩	١		
المجموع	٢٥	٣	١

البيانات البيلوجرافية للرسائل

فيما يلي البيانات البيلوجرافية الكاملة لكل رسالة أشرف عليها الدكتور عاطف صدقي، وقد رتبت هذه الرسائل زمنيا بتاريخ الإجازة.

■ رقابة ديوان المحاسبات على مشروعية تنفيذ النفقات العامة / طارق حمدي الساطي ؛ إشراف عاطف صدقي .- القاهرة : ط.ح. الساطي ، ١٩٦٧ .- ١٣٤٥ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ إقليمية الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية : دراسة مقارنة / زكريا محمد بيومي ؛ إشراف عاطف صدقي .- القاهرة : ز.م. بيومي ، ١٩٦٩ .- ٤٥٦ ص .

_ أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ التكاليف في ضريبة الأرباح التجارية والصناعية : دراسة مقارنة / عبد الحميد محمد الرفاعي ؛ إشراف عاطف صدقي .- القاهرة : ع.م. الرفاعي ، ١٩٧١ .- ١٤٧٥ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ دور السياسة المالية في معالجة التضخم في مرحلة التنمية مع التطبيق على الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة من ١٩٦٠ / ١٩٦١ إلى ١٩٦٧ / ١٩٦٨ / فاروق عبد الحليم محمد شقوير ؛ إشراف فؤاد هاشم عوض ، عاطف صدقي .- القاهرة : ف.ع.م. شقوير ، ١٩٧١ .- أطروحة ماجستير ، و كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

■ تطور النفقات العامة في العراق خلال الفترة من ١٩٣٩ - ١٩٧٨ / جلال عبد الرازق المهدي ؛ إشراف فؤاد هاشم عوض ، وعاطف صدقي .- القاهرة : ج.ع. المهدي ، ١٩٧٣ .

_ أطروحة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

■ السياسة الضريبية وتطور النظام الضريبي في العراق / حكمت عبد الكريم الحارس ؛ إشراف عاطف صدقي .- القاهرة : ح.ع. الحارس ، ١٩٧٣ .- ٥٢٢ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ القروض الخارجية الاقتصادية مع دراسة خاصة بجمهورية مصر العربية / أنور إسماعيل الهواري ؛ إشراف عاطف صدقي .- القاهرة : أ.إ. الهواري ، ١٩٧٣ .- ٣٩٤ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ السياسة الجمركية وأثرها على التنمية الاقتصادية مع دراسة خاصة عن سورية / محمد سعيد عمر فرهود ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : م.س.ع. فرهود ، ١٩٧٥ .- ٨٤٣ ص . أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ القيود الجمركية وتطور التجارة الخارجية للدول الأخذة فى النمو / خلاف عبد الجابر خلاف ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : خ.غ. خلاف ، ١٩٧٥ .- ٣٩٤ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ دور المعونة فى تمويل التنمية الاقتصادية مع دراسة تطبيقية على الأردن / أحمد مفلح الخورانى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : أ.م. الخورانى ، ١٩٧٥ .

٤٠٣ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الضرائب السلعية والأسعار / فريد نجيب سامى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ف.ن. سامى ، ١٩٧٦ .- ٦٢٨ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ رءوس الأموال العربية وتمويل التنمية الاقتصادية للدول العربية : دراسة عن التكامل المالى العربى ودوره فى تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول العربية / إسماعيل عبد الرحيم شلبى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : إ.ع. شلبى ، ١٩٧٨ .- ٥٢٣ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ السياسة المالية والتضخم فى البلاد الأخذة فى النمو مع دراسة خاصة بالعراق / جلال عبد الرزاق المهدي / جلال عبد الرزاق المهدي ؛ إشراف رفعت المحجوب ، عاطف صدقى .- القاهرة : ج.ع. المهدي ، ١٩٧٩ .- أطروحة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .

■ التهرب الضريبى فى القانون المصرى : دراسة مقارنة / أحمد ماهر عبد الحميد ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : أ.م. عبد الحميد ، ١٩٨٠ .- ٤٠٧ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الضريبة فى الإسلام والتشريع الوضعى : دراسة مقارنة / السيد يوسف أبو جليل ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : أ.ى. أبو جليل ، ١٩٨٠ - ٧٢٦ ص .- أطروحة دكتوراه - كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ دور البترول فى تمويل التنمية الاقتصادية فى بلدان الشرق الأوسط / يسرى محمد أبو العلا ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : أ.م. أبو العلا ، ١٩٨١ .- ٤٤٥ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الاتحادات الجمركية بين الدول النامية مع دراسة خاصة بالسوق العربية المشتركة / محمود سالم ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : م . سالم ، ١٩٨٢ . - ٧٣٩ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الاتحادات الجمركية وأثرها فى النمو الاقتصادى / زينب سليمان محمود درويش ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ز.س.م. درويش ، ١٩٨٢ . - ٣٧٣ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الادخار الإجبارى ودوره فى تمويل التنمية الاقتصادية فى البلدان المختلفة مع دراسة تطبيقية عن العراق / وليد عبد الرحمن صديق الرومى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : و.ع.ص. الرومى ، ١٩٨٢ .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ إقليمية ضريبة الدخل فى القانون العراقى : دراسة مقارنة / عبد الحسن هادى صالح ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ع.ه.ص. صالح ، ١٩٨٣ . - ٤٦٤ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ التضخم المالى والسياسة الضريبية فى مواجهة التضخم الاقتصادى : دراسة تطبيقية على مصر / محمد حاتم عبد الكريم السيد رضا ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : م.ح.ع. رضا ، ١٩٨٤ . - ٧٠٠ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ سياسة دعم الأسعار : دراسة الإعانات الاقتصادية مع تركيز خاص على التجربة العربية / السيد حسين صيام ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ا.ح. صيام ، ١٩٨٤ . - ٣٥١ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ ترشيد الإنفاق العام / عرفات التهامى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ع. التهامى ، ١٩٨٤ . - ٤٩٥ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ مدى خضوع الأرباح الرأسمالية للضريبة على الدخل فى السودان : دراسة مقارنة / محمد كرم على ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : م.ك. على ، ١٩٨٤ . - ٣٤٩ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ الرقابة على الإنفاق العام فى الفكر المالى الإسلامى / فوزية حسن على ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ف.ح. على ، ١٩٨٥ . - ٣٣٩ ص .- أطروحة ماجستير ، معهد الدراسات الإسلامية .

■ فائض رءوس الأموال العربية ومدى إمكانية استخدامه فى تمويل التنمية الإقتصادية فى مصر / عمر محمد محمد الأيوبى ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ع.م. الأيوبى ، ١٩٨٥ .- ٥٠٦ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ مصادر تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الجمهورية العربية اليمنية / عبد الله حسين بركات ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ع.م. بركات ، ١٩٨٦ .- ٧٢٤ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ تطور الحصيلة الضريبية فى مصر خلال الفترة من ١٨٨٠ - ١٩٥٢ / عبد الرحمن محمد جاب الله ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : ع.م. جاب الله ، ١٩٨٨ .- ٥٤٥ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

■ دور الميزانية فى تمويل الاستثمارات : دراسة مقارنة / ماهر ظاهر بطرس ؛ إشراف عاطف صدقى .- القاهرة : م.ظ. بطرس ، ١٩٨٩ .- ٧٠٢ ص .- أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

ومن الجدول السابق والبيانات البيلوجرافية الخاصة بكل رسالة يتضح لنا أن أول رسالة أشرف عليها الدكتور عاطف صدقى كانت سنة ١٩٦٧ وأخر رسالة أشرف عليها كانت عام ١٩٨٩ أى بعد توليه رئاسة الوزراء . وبالتأكيد فإن كل رسالة كانت لها ذكريات سواء مع صاحب الرسالة أو مع الموضوع ومدى ارتباطه باهتمامات الدكتور عاطف صدقى .

فالملاحظ على موضوعات هذه الرسائل أن كل رسالة كانت تحمل قضية هامة من القضايا المالية والاقتصادية بعضها كان يتم دراسته دراسة تطبيقية أو مقارنة على مصر، والبعض الآخر كان يدرس ما يجرى فى الدول العربية مجتمعة أو الشرق الأوسط أو الدول النامية، والبعض الثالث كان يهتم بدول عربية محددة مثل السودان والعراق والأردن واليمن وسوريا وبالتأكيد فإن كلية الحقوق قد احتلت المركز الأول فى اهتمام الدكتور عاطف صدقى فى الإشراف على الرسائل تلتها كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثم معهد الدراسات الإسلامية وبالتالى فإن رسائل الدكتوراه هى الغالبة فى عدد الرسائل ، فقد اشرف على ثلاث رسائل فقط للماجستير والباقي كانت رسائل للدكتوراه .

مساهمات فكرية أخرى أثرت على مسيرة

الدكتور عاطف صدقى

المتتبع لما نشر عن الدكتور عاطف صدقى يلحظ أن هناك الكثير من المساهمات العلمية والفكرية التي أثرت على حياته أو مسيرته وربما أثرت على حياة الشعب المصرى كله منها على سبيل المثال :

■ التقرير الذى أعده فور تعيينه رئيساً للجهاز المركزى للمحاسبات وتقدم به لمجلس الشعب لتعديل بعض مواد قانون الحكم المحلى، فرغم أن الدكتور عاطف صدقى عرف فى أثناء رئاسته للجهاز بأن قراراته حازمة وتصدر بعد جهد ودراسة شديدة مع الاهتمام بالجوانب الاجتماعية لعملية التنمية إلا أن الكثيرين يعتبرون، أن هذا التقرير بالذات هو الأساس الذى جعل الرئيس مبارك يختاره لرئاسة مجلس الوزراء وبالتالى هو الأساس الذى جعل الدكتور عاطف صدقى يحتفظ لنفسه فى أول تشكيل وزارى بوزارة الحكم المحلى

■ اجتهاد الدكتور عاطف صدقى ما استطاع فى كل موقع لبناء أساس مصر الاقتصادى، فنجده تولى العمل التنفيذى فى مصر لأطول فترة فى تاريخ الوزارات المصرية امتدت تسع سنوات وشهرين وقد وضع خلال هذه الفترة البنية الأساسية لانطلاق الاقتصاد المصرى وعمل على تأهيل مصر لدخول القرن الواحد والعشرين، وقد حققت وزاراته الثلاثة إنجازات أشادت بها جهات اقتصادية عالمية مثل صندوق النقد الدولى وأعتقد أن وراء كل هذا الإنجاز تكوين فكرى وعلمى ثابت وواضح ومدرسة فكرية أرسى مبادئها وقام بتنفيذ بنيانها على أرض الواقع.

■ وافق على المشاركة فى أول رسالة دكتوراه عن الضريبة الموحدة، وجاء ذلك فى خبر نشرته الأهرام فى ٣٠ يناير ١٩٩٥ لماذا شارك فى مناقشة هذا الموضوع بالذات وهو رئيس وزراء ويحمل من مسئوليات وأعباء الكثير ...؟؟؟ هل لاقتناعه بالموضوع وميله الشخصى له.

وكلمة أخيرة

إن هناك بعض الأسئلة التى لا يستطيع أحد أن يجيب عليها أو أن يستخرجها من الإنتاج الفكرى وهى على سبيل المثال ...

■ ما أحب الأعمال التأليفية إلى نفس الدكتور عاطف صدقى ؟ هل هو أول كتاب قام بتأليفه وحصل عنه على جائزة الدولة التشجيعية ؟ أم التقرير الذى أعده فور رئاسته للجهاز المركزى للمحاسبات وأهله إلى الجلوس على كرسي رئاسة الوزراء قرابة عشر السنوات ؟ ... أم غير ذلك ... ؟؟

■ ما أسعد جائزة لنفس الدكتور عاطف صدقى ؟ وهل سعادته بجائزة مبارك ٢٠٠٢ هى نفس سعادته بأول جائزة حصل عليها (التشجيعية) ؟ وماذا تعنى هذه الجوائز بالنسبة لشخص احتل من المراكز القيادية ماجلته أشهر شخصية تنفيذية فى تاريخ مصر ؟

■ هل للدكتور عاطف صدقى عالم خاص للقراءات والاستمتاع بالقراءة ؟ وماذا عن مكتبته التى نهل منها لينتج هذا الإنتاج الفكرى ؟؟ وهل اختلفت سلوكياته فى القراءة باختلاف المناصب التى تولاها ؟ وهل هو الآن يقرأ بالتكنولوجيا الحديثة ؟

■ هل يجد الدكتور عاطف صدقى الوقت للقراءة والكتابة الآن ؟ وما الكتاب الذى يتمنى الدكتور عاطف صدقى أن يقوم بتأليفه ؟ أوالموضوع الذى يرى أن ساحة الإنتاج الفكرى العربى تخلو من مؤلفات فيه؟ من الشخص الذى يرى الدكتور عاطف صدقى أنه امتداداً لمدرسته الفكرية ؟

وبعد هذه الإنماذج من التساؤلات نجد أنه مما لاشك فيه أن مرحلة الطفولة والشباب كان لها بصمات على فكر الدكتور عاطف صدقى فالكتابات والمدارس الفكرية التى نفذها فى مراحل حياته المختلفة لابد أن تكون نتيجة قراءات أثرت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على تفكيره وتكوينه العقلى .

فى حوار أجرته نادى منصور ونشرته (مجلة الشباب) فى عددها ٢٦١ (أبريل ١٩٩٩) بعنوان رئيس الوزراء الصامت : أسرار وذكريات الدكتور عاطف صدقى أشهر مسئول صامت فى تاريخ مصر : عند سؤاله لماذا هو صامت : من طبيعتى أن أعمل بلا ضجيج ولا أحب أن أتحدث عن أعمالى وليس هذا تخلياً عن مسئولية أو تهرباً من مواجهة أو سداً لقصور؛ إنما هى أولاً وأخيراً طبيعة وتكوين، ولهذه الأسباب عرف عنه طوال حياته أنه مقل فى التعامل مع الاعلام من الإعلام.